

# مأئدة نزهت

## أصوات لا تنسى

إضاءة

### تحت نصب الحرية

أمنة عبد العزيز

يحتل نصب الحرية قلب بغداد، وهو أحد الرموز البارزة في الفن العراقي المعاصر، وهذه الجدارية الخالدة التي لم يستمتع رؤيتها الفنان جواد سليم حيث انطقت جندوة حياته قبل ان تكتحل عيناه برؤيتها ليخلف وراءه إرثاً فنياً وإنسانياً رائعاً جسد من خلاله كيف يمكن انتزاع الحرية وكيف تكون إرادة الشعوب. فمنذ زمن وما زالت المنطقة المحيطة بهذا النصب والحديقة التي يتصدر واجهتها تعاني ما تعاني من فوضى المباني والباعة على جانبي النصب وخلفه حتى طغت صورة الخراب على حرية النصب ومكانته.

فالجانب الأيسر من الشارع المحاذي له ينتشر فيه الباعة، أصحاب البسطيات لكل ما يمكن ان يباع ويشترى، وهؤلاء الباعة تجاوزوا الأرصفة واحتلوا جزءاً من الشارع بشكل يثير الاشمئزاز ويبعث على الألم، ويكون سبباً في إرباك حركة السير.

أما الجانب الآخر من النصب فالمكان يعج بالمدمنين والمتسولين من اللصوص، إضافة إلى وجود محال لتصليح السيارات التي تتلاصق مع محال حذادة ومحال لبيع أدوات التصوير وأفلام CD.

وخلف النصب وعند الجهة التي تقابل ساحة الطيران يوجد ما هو أكثر إيلاماً. جدارية الفنان فائق حسن (الطيور) تتجمع حولها سيارات الاجرة بكل أنواعها وهذا يلغي صورة الجمال والشفافية التي عليها الجدارية. الأمر الذي يدعو إلى ان تسأل بإصرار هل من الصعب ان يتخذ اجراء قانوني يسيطر ينظم المكان ويجعله أكثر رقياً يتناسب مع أهميته وأهمية العاملين الفنيين لفائق حسن وجواد سليم؟

ان هذا كله يدعونا الى المطالبة باستمرار مناشدة الجهات ذات العلاقة بالحفاظ على كل ما يشير إلى تاريخنا ومرورنا ولا سيما عندما يتعلق الأمر بنصب كتصيح جواد سليم الذي نحته بدم قلبه، او بجدارية فائق حسن التي تجعلك تشعر وكأنك تحلق مع طيورها في سماء العراق.



المطربات العراقيات، وكنت أتمنى لو ان الفنانة تعاونت مع فنانين ملحنين عرب لإظهار المزيد من قدراتها الأدائية واستكشاف ابعاد جديدة في مساحة صوتها الذي أؤكد بيقين انه لم يطلق كاملاً، وقد اعتزلت مأددة نزهت ميكراً، وتحجبت وانقضت عن الوسط الفني بعد ان أدت فريضة الحج.

صوت مأددة نزهت ما زال يطرب الأجيال التي عاشتها، أما الشباب فقد اختلفت ذائقتهم ومع ذلك فهم حين يسمعون صوتها يبهرون به، وكما أتمنى ان تخصص الإذاعات الكثيرة التي ظهرت على الساحة العراقية بعد سقوط النظام الذي أهملت إذاعاته هذه الأصوات، بعضاً من وقت بثها وتلك الأصوات العراقية التي لا يمكن ان تنسى.

زواجهما، وكان سمير بغدادى واحداً من الملحنين الشباب المتأثرين بموسيقار مصر الشهير محمد عبد الوهاب وله تجربة غنية تأتت من عمله في إذاعة الشرق في لبنان وفي عدد من الإذاعات العربية، فقد للفنانة الصاعدة وهي تشق طريقها بدأب بين فنانات مرموقات أمثال زكية جورج وسليمة مراد وزهور حسين وعفيفة اسكندر ولبيعة توفيق وهيفاء حسين ووحيدة خليل، قدم لها ابتهاجات وأغاني دينية وعاطفية تذكر منها (كلما أدك الباب ولحظ عينيك وورد الخدود ومر بريري وحن) وغيرها وكما فعلت مع احمد الخليل فعلت مع سمير بغدادى وسعت دائرة الملحنين الذين تعاملت معهم ممن اثبتوا رسوخهم اعمدة مؤثرة في

العراقية، فاختبرتها اللحنه الموسيقية التي كان احد اعضائها الفنان المبدع رحي الخماش، فنجحت في الاختيار واعتمدت مغنية في دار الاذاعة، وكان اول متعاون معها وقدم لها الحاناً رائعة هو الفنان احمد الخيل، وأول لحن قدمه لها هو (أصبح أه والتوبة) تبعتها الحان ما زالت تسمع حتى اليوم مثل (البصرة، وكليبي، حيك، وكذاب الأسمر، وكالو حلو كل الناس تهواه) والحان أخرى عديدة. وكانت مأددة نزهت من الذكاء بحيث ارتأت ان عليها ألا تحبس صوتها في اطار الحان احمد الخليل برغم النجاح الباهر الذي جلبته لها تلك الألحان، فاتجهت إلى الملحن (سمير بغدادى) أو (وديع خوندة) الذي تطورت العلاقة بينه وبين الفنانة إلى حد

وفي هذه الأصوات، صوت الفنانة مأددة نزهت، ذو الجرس الصادح الملون، وفي صغري كانت تشدني إليها مجموعة رائعة من اغانيها البديعة ومنها اغنية (ويلوه)، وأتذكرها وهي تقدم بفتنتها وأناقتها وتسريحتها المميزة، إلى الدار التي كان يسكنها احمد الخليل في الكاظمية لتحفظ لحناً له أو تندرب على اداء اغنية جديدة ومأددة نزهت من مواليد عام 1938 بغدادية المنشأ، ختمت القرآن صبية في كتاتيب بغداد وتدرت على تجويده على يد عدد من (الملايات)، وكانت تقلد بشغف أغاني أم كلثوم وليلى مراد وتمرن نفسها ذاتياً على الأداء الصعب، متمكنة من ذائقة سليمة وحس فني واذن موسيقية ماهرة. وفي عام 1964 تقدمت إلى الاذاعة

# في الهند: من يمدد جنس البنين؟

بالتطبات الفقيرة جداً وهي موجودة أيضاً لدى الطبقات العليا والوسطى أيضاً وان قتل الجنين موجود بصورة واضحة في مناطق البنجاب وهاريانا وهما من أكثر الولايات ثراء في البلاد. وتقول راسيل ياسو رئيسة منظمة ايكاترا للمرأة عن ظاهرة عدم الاهتمام بالبنات: "حتى مع وجود الاثرياء في جنوبي دلهي فليس هنالك موقف مختلف ويبقى الرأي السائد عدم أهمية البنات على اعتبار أنهم يشكلن ثقلًا على العائلة اما الأولاد فهم الأكثر فائدة حسب اعتقادهم. وبعد تأجيل دام أكثر من عقد فان قانون اختيار الجنس أصبح قويا 2003 واستهدف منع استخدام الفحوصات الفعالة لتحديد الجنس. فائسساء الحوامل اللاتي ينشذن المساعدة في اختيار الجنس قد يحكم عليهن بالسجن ثلاث سنوات أو دفع غرامة ببلغ 1200 دولار مع إيقاف عمل الدكتور الفاحص لفترة معينة.

الولادة والمقيم في هذه المنطقة الذي يكافح ضد المشكلة التي مضى عليها أكثر من عشرين عاما يقول ان عوامل مختلفة دفعت إلى بروز هذه الظاهرة وأضاف: لا ينظر الناس في جنوبي دلهي إلى هذه القضية كموضوع حياة أو موت وإنما تعد امتداداً للثقافة الاستهلاكية، ولو استطاع احدهم شراء سيارة مرسيدس يشعرون بانهم يستطيعون تأمين ولد لهم. وبعزل عن تكاليف المهور والزواج هنالك أسباب أخرى تجعل الفتيات غير مرغوب بهن فبعد الزواج تعيش المرأة تقليدياً مع عائلة الزوج تاركة الوالدين تحت رعاية الابن إذا كان هناك للعائلة ابن في حالة الشيخوخة ويحمل الابناء اسم العائلة والمهنة معاً ويرثون عادة ما لدى العائلة من ثروة ويمارسون آخر الطقوس. يقول أحد موظفي اليونيسيف واصفاً هذه الحالة: أنه اعتقاد خاطئ تماماً حين تظن ان هذه المشكلة ذات صلة

بالمناطق المتميزة في دلهي تضم الكثير من مناطق النخبة الثرية في العاصمة الهندية. قد بدأ ينمو فيها كرهاً شديداً نحو الفتيات. وان نسبة الولادة هبطت إلى 762 للبنات مقابل 1000 للذكور حسب دراسة مسجلة للولادات جنوبي دلهي عام 2004 قدمها مركز البحوث الاجتماعية. وخلال الخمس عشرة سنة الأخيرة ارتفعت نسبة الاجهاض في الجنين بالنسبة للذكور ويرغم محاولات السلطة لتحريم هذا العمل إلا ان عدد الفتيات المولودات حديثاً قد هبط بشكل حاد. جنوبي دلهي مدينة معروفة بثرائها حيث يقطنها الاثرياء والنخبة من المترفين يكون تفضيل الابناء على البنات واضحاً في هذه المنطقة وحسب التقاليد الموروثة يشكل وجود البنت في الدار عبئاً ثقيلاً خاصة للعوائل الفقيرة. ولكن أكثر ساكني جنوبي دلهي الاثرياء يبالغون في مهور ابنائهم. الدكتور (بانيت بيدي) اختصاصي

بقلم / اميليا جنتلمان ترجمة: عمراء السعيدا عت / هيرالد تريبون نيودلهي: من خلال عيادته المميزة ما زال الدكتور (فارون دوجال) يبذل قصارى جهده للحصول على قانون يسمح له بكشف جنس الجنين قبل الولادة وقد وقعت الحكومة قراراً يوضح للمرضى في هذا المجال باللغة الهندية والانكليزية: "لا يسمح بتحديد الجنس ذكراً كان أم انثى قبل الولادة وهناك عقوبة لمن يخالفه". وظهر ملصق ذو مغزى عاطفي كبير يقول: "انقذوا الطفلة". يقول الدكتور فارون: "يسألونني وعن غير قصد في أثناء مراجعتهم العيادة: هل اشتري الوردى أم الأزرق يا دكتور؟ وأنا أفقد عملي إذا لم أخبرهم بذلك فهناك الكثير من العيادات في الجوار يمكنها إبلاغهم بذلك". ويعرض بعض المسؤولين الحكوميين الجدد أن هذه



الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
12 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
ستقوم بعملك هذا الأسبوع في شكل منظم وجدي وهذا سيحمل إليك النجاح والفرح لقيامك بعملك جيد. رقم الحظ/ 15 يوم السعد/ الجمعة	لماذا لا تتخلي عن روح الحزن التي تعيشها منذ بضعة أسابيع، في وسعك ان تكون جدياً من دون ان تكون منزعجاً، لا تتهور في قراراتك. رقم الحظ/ 21 يوم السعد/ الاحد	لا تخيئ مواهبك بل حاول استغلالها، ستبذل مجهوداً كبيراً في العمل لأن التفاني والاتقان من شيمك وهذا سبب اعجاب الآخرين بك. رقم الحظ/ 63 يوم السعد/ الثلاثاء	حاول تجديد افكارك ونظرتك إلى شؤون الحياة، لا تنهت من المسؤوليات الجديدة. اسبوع حافل باللقاءات والنشاط المنمر. رقم الحظ/ 85 يوم السعد/ الخميس	اهتمام أكبر خصوصاً خلال هذه الفترة الدقيقة. مفاجأة قد تترك في نفسك بعض الأثر السلبى. رقم الحظ/ 60 يوم السعد/ السبت	لا تهترب من اللقاة على عاتقك اعتمد أسلوب المناجزة والصبر على العمل لبلوغ النجاح تعاني أزمة مادية. رقم الحظ/ 92 يوم السعد/ الاثنين
الميزان	المقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
12 ايلول 20 ت الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
انت ناجح في حياتك العملية لأنك انسان دقيق وتعرف كيف تنظم وقتك وعملك. تجد نفسك في خضم مشاكل عائلية كثيرة. رقم الحظ/ 114 يوم السعد/ الجمعة	تحتاج من وقت لآخر أخذ قسط من الراحة للتأمل والتفكير. حب قديم يبرز فجأة فلا تبالغ واعط بعض المجال لعقلك. رقم الحظ/ 111 يوم السعد/ الجمعة.	شخص مهم ربما عرض عليك دمج جهوده في جهودك وهذا ما سيساعدك كثيراً في حياتك العملية. رقم الحظ/ 111 يوم السعد/ الأحد	ستسافر مع شريك حياتك في رحلة طويلة وغير منتظرة وذلك سيعود عليك بالراحة والصفاء الذهني الذي تحتاجه في عملك. رقم الحظ/ 113 يوم السعد/ الثلاثاء	ستضطر للتخلي عن مشروعك مؤقتاً إذا كنت أنت امام مشكلة عائلية تجرك الى الاحتكام لعقلك. رقم الحظ/ 115 يوم السعد/ الخميس	صدمة عاطفية قوية ستهز شبك قلبك وتحزنه ولكنك اعتمد أسلوب المناجزة والصبر عليها بقوة الإرادة مع انك عاطفي جداً وتقع سريعاً بالحب. رقم الحظ/ 110 يوم السعد/ السبت

### الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

أفقي

1. من مؤلفات أندريه جيد.
2. يساوي بين أصدقائه بالحق.
3. الاسم الثاني لقائد روسي.
4. مشاين في العمل . حين ووقت.
5. مدينة في الجزائر فيها غاز طبيعي.

عمودي

1. برد . حقد وكره تجاه الغير.
2. احمال واثقال الحياة.
3. فوق مشقتكم وطاقتكم في العمل.
4. الاسم الثاني للاعب في (11) أفقي.
5. اسم للبرغي . امرأة مات زوجها.
6. غليظ من كل شيء.
7. مرفأ في فينتام.
8. ابن قيسر بالتبني انضرد بالحكم.
9. مطربة سورية.
10. أرادوا الشيء . أدخل المكان عنوة.
11. اسم تعرف به العينان.
12. العطايا.